

# جهود المملكة الأردنية الهاشمية في مكافحة المخدرات وتأمين الحدود وأثر ذلك في الحفاظ على الأمن الوطني.

## مقدمة

تُعدّ المملكة الأردنية الهاشمية من الدول الرائدة في مكافحة المخدرات، حيث تُبذل جهودٌ مكثفةٌ على مختلف المستويات الرسمية والشعبية لمواجهة هذه الآفة الخطيرة. وتُشكل هذه الجهود منظومةً متكاملةً تُركز على جوانبٍ أساسيةٍ تشمل:

## أولاً: الجهود الأمنية

تُشكل الأجهزة الأمنية الأردنية خط الدفاع الأول في مكافحة المخدرات، حيث تُنفذ عملياتٍ مُستمرةٍ لمحاربة تهريب المخدرات والاتجار بها. وتُنفذ هذه العمليات بالتعاون مع الدول المجاورة والمنظمات الدولية، مما يُساهم في الحدّ من تدفق المخدرات إلى المملكة.

### • مكافحة التهريب

تُسيطر الأردن على حدودٍ طويلةٍ مع دولٍ تُعدّ مصدراً للمخدرات، مما يُشكل تحدياً كبيراً في مكافحة التهريب ولتعزيز هذه الجهود، استثمرت المملكة في تطوير أمن الحدود، بما في ذلك:

- نشر دوريات أمنية مُتحركة: لمراقبة المناطق الحدودية على مدار الساعة.
- نشر تقنيات المراقبة الحديثة: مثل الكاميرات الحرارية وأجهزة استشعار عن بعد، لكشف محاولات التسلل وتهريب المخدرات.
- تعزيز التعاون الاستخباراتي: مع الدول المجاورة لتبادل المعلومات حول شبكات التهريب.

تطوير كفاءة ضباط مكافحة المخدرات: \*\* من خلال البرامج التدريبية المُخصصة، وإشراكهم في البرامج الدولية لتبادل الخبرات.

## ● عمليات الضبط

تُنفذ الأجهزة الأمنية الأردنية عملياتٍ مُستمرةٍ لضبط كمياتٍ كبيرةٍ من المخدرات، واعتقال المُتاجرين بها.

## ● التعاون الدولي

تُشارك الأردن بفعاليةٍ في الجهود الدولية لمكافحة تهريب المخدرات، من خلال التعاون مع الدول المجاورة والمنظمات الدولية.

## ثانياً: الجهود الوقائية

تولي المملكة الأردنية أهميةً كبيرةً للوقاية من تعاطي المخدرات، حيث تُنفذ العديد من البرامج والفعاليات التوعوية في المدارس والجامعات والمجتمعات المحلية. وتُركز هذه البرامج على:

## ● التوعية بمخاطر المخدرات

تُقدم المملكة الأردن برامج توعوية مكثفة تُسلط الضوء على مخاطر المخدرات على الفرد والمجتمع. وتستخدم هذه البرامج وسائل إعلامية مُختلفة، مثل:

- الندوات والمحاضرات
- البرامج التلفزيونية والإذاعية
- المنشورات التوعوية
- المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي

## ● تعزيز مهارات الشباب

تُركز البرامج الوقائية على تعزيز مهارات الشباب في مقاومة الضغوطات التي قد تدفعهم إلى التعاطي.

- مهارات رفض المخدرات
- مهارات اتخاذ القرارات السليمة

- مهارات التواصل
- مهارات إدارة الضغوط

## ● المشاركة المجتمعية

تُشجع المملكة الأردن على مشاركة جميع أفراد المجتمع في جهود الوقاية من المخدرات.

## ثالثاً: الجهود العلاجية

تُقدم المملكة الأردنية خدماتٍ علاجيةً متميزةً للمدمنين على المخدرات، وذلك من خلال مراكز التأهيل والعلاج المتخصصة. وتُقدم هذه المراكز خدماتٍ نفسية واجتماعية ونفسية للمدمنين، لمساعدتهم على:

## ● التخلص من الإدمان

تُقدم مراكز التأهيل برامج علاجية مكثفة تُساعد المدمنين على التخلص من الإدمان.

## ● إعادة التأهيل

تُساعد مراكز التأهيل المدمنين على إعادة تأهيلهم نفسياً واجتماعياً.

## ● الدمج في المجتمع

تُساعد مراكز التأهيل المدمنين على الاندماج في المجتمع بعد التخلص من الإدمان.

## رابعاً: التعاون الدولي

تُشارك المملكة الأردنية بفعالية في الجهود الدولية لمكافحة المخدرات، وذلك من خلال:

## • التعاون مع الدول المجاورة

تُشارك الأردن في العديد من البرامج والفعاليات المُشتركة مع الدول المجاورة لمكافحة المخدرات.

## • التعاون مع المنظمات الدولية

تُشارك الأردن مع المنظمات الدولية المُعنية بمكافحة المخدرات، مثل:

- المكتب الدولي لمكافحة المخدرات والجريمة
- منظمة الصحة العالمية

## التحديات

تواجه المملكة الأردنية العديد من التحديات في مكافحة المخدرات، أهمها:

### • الموقع الجغرافي

موقع المملكة الجغرافي المُجاور لدول تُعدّ مصدرًا للمخدرات يُشكل تحديًا كبيرًا في مكافحة التهريب.

### • ازدياد أعداد المتعاطين:

ازدياد أعداد المتعاطين، خاصةً بين فئة الشباب، يُشكل عبئًا على جهود مكافحة المخدرات.

### • قلة الموارد المالية

## أمثلة عن حماية الحدود والجيش

- دوريات أمنية: انتشار دوريات أمنية متحركة على طول الحدود لمراقبة الأنشطة المشبوهة ومنع التسلل.
- تقنيات المراقبة: استخدام تقنيات حديثة مثل الكاميرات الحرارية وأجهزة استشعار عن بعد لكشف محاولات التسلل والتهريب.
- التعاون الاستخباراتي: تبادل المعلومات مع الدول المجاورة حول شبكات التهريب والأنشطة الإجرامية.
- التحصينات: بناء أسوار وأبراج مراقبة على طول الحدود لتعزيز الأمن.
- التدريب: تدريب ضباط حرس الحدود على مهارات مكافحة التهريب والتعامل مع الأزمات.

## أمثلة عن الجيش

- القوات البرية: حماية الأراضي من الغزو الخارجي والمشاركة في العمليات العسكرية.
- القوات الجوية: حماية المجال الجوي الوطني والرد على التهديدات الجوية.
- القوات البحرية: حماية المياه الإقليمية ومكافحة القرصنة والتخريب البحري.
- القوات الخاصة: تنفيذ عمليات مكافحة الإرهاب والعمليات السرية.
- الأسلحة الاستراتيجية: امتلاك أسلحة استراتيجية مثل الصواريخ والطائرات الحربية لردع أي عدوان خارجي.
- التدريبات: إجراء تدريبات عسكرية منتظمة للحفاظ على الجاهزية القتالية.
- التعاون الدولي: المشاركة في العمليات العسكرية الدولية لحفظ السلام ومكافحة الإرهاب.

## أمثلة من الأردن

- تشكيل مديرية حرس الحدود: وهي مسؤولة عن حماية الحدود البرية والبحرية الأردنية.
- نشر قوات من الجيش على الحدود: لتعزيز الأمن ومنع التسلل.
- استخدام تقنيات المراقبة الحديثة: مثل الكاميرات الحرارية وأجهزة استشعار عن بعد.
- التعاون مع الدول المجاورة: في مجال مكافحة تهريب المخدرات والأسلحة.
- المشاركة في العمليات الدولية لحفظ السلام: مثل قوات حفظ السلام الدولية في كوسوفو.

تلعب حماية الحدود والجيش دورًا هامًا في حفظ الأمن الوطني وحماية الدول من التهديدات الخارجية. وتتطلب هذه المهمة جهودًا كبيرةً ومستمرةً من قبل الدولة.

## التأثير على الأمن الوطني

### تعطيل التدفق

لقد عطلت جهود الأردن بشكل واضح مسارات تهريب المخدرات. تؤكد عمليات ضبط كميات كبيرة من الكبتاغون والمخدرات الأخرى على فعالية هذه الإجراءات. إن تعطيل تدفق المخدرات لا يضعف المنظمات الإجرامية ماليًا فحسب، بل يمنعها أيضًا من توسيع نطاقها ونفوذها داخل الأردن.

## ما وراء المخدرات

تأمين الحدود يتجاوز الحد من تهريب المخدرات. كما أنه يساعد على منع تدفق الأسلحة والمقاتلين، مما قد يزعزع استقرار الأردن والمنطقة بأكملها. من خلال ردع هذه التهديدات، يحافظ الأردن على أمنه الوطني ويعزز بيئة أكثر سلمية.

## التحديات والاعتبارات

على الرغم من التقدم، إلا أن التحديات لا تزال قائمة. المهربون بارعون في تكييف تكتيكاتهم، واستخدام أساليب جديدة واستغلال نقاط الضعف في أمن الحدود. كما أن الصراع السوري المستمر يزيد من تعقيد الموقف، مما يخلق بيئة متقلبة يمكن للجماعات المسلحة والعناصر الإجرامية أن تعمل فيها بحرية نسبيًا.

## معالجة الأسباب الجذرية

إدراكًا منه أن النهج القائم على إنفاذ القانون فقط له حدود، يركز الأردن أيضًا على معالجة الأسباب الجذرية لتعاطي المخدرات داخل البلاد. ويشمل ذلك حملات التوعية العامة لتثقيف المواطنين حول مخاطر المخدرات، بالإضافة إلى تنفيذ برامج إعادة التأهيل لمساعدة أولئك الذين يعانون من الإدمان.

## تعزيز دوريات الحدود

زيادة أعداد دوريات الجيش العربي الأردني وحرس الحدود على طول الحدود، مع التركيز على المناطق الأكثر خطورة. استخدام وحدات متخصصة مثل الحجانة، ذات خبرة واسعة في التضاريس الصحراوية، لتعزيز دوريات الحدود. الاستثمار في تقنيات المراقبة الحديثة، مثل الطائرات بدون طيار وأنظمة التصوير الحراري، لتحسين كفاءة مراقبة الحدود.

## نقل المعركة إلى المصدر

- تنفيذ غارات جوية استهدفت منشآت تصنيع الكبتاغون المشتبه بها في سوريا.
- تعزيز التعاون الاستخباراتي مع الدول المجاورة لتحديد وتفكيك شبكات تهريب المخدرات.
- العمل على إغلاق المنافذ التي يستخدمها المهربون لنقل المخدرات عبر الحدود.

## التعاون الدولي

- مشاركة الأردن بنشاط في المنتديات الدولية لمكافحة المخدرات وتبادل الخبرات مع الدول الأخرى.
- تعزيز التعاون مع الدول المجاورة، مثل العراق، لتبادل المعلومات الاستخبارية وتنسيق العمليات.
- تلقي الدعم من الدول الصديقة والحليفة في مجال مكافحة المخدرات وتأمين الحدود.

## تعطيل تدفق المخدرات

نجحت جهود الأردن في الحد من تدفق المخدرات عبر حدوده، مما أدى إلى انخفاض كميات الكبتاغون المضبوطة. ساعد ذلك على تقويض تمويل المنظمات الإجرامية ومنع توسيع نفوذها داخل الأردن.

## أمن الحدود

- ساهمت جهود تأمين الحدود في منع تسلل المسلحين والمهربين عبر الحدود الأردنية.
- ساعد ذلك على تعزيز الاستقرار في المنطقة وحماية الأردن من المخاطر الخارجية.

## التحديات

- استمرار الصراع السوري وخلق بيئة مناسبة لتهريب المخدرات والأنشطة الإجرامية.
- قدرة المهربين على التكيف وتطوير أساليب جديدة لتهريب المخدرات.
- نقص الموارد المالية واللوجستية اللازمة لتأمين الحدود بشكل كامل.

## الخطط المستقبلية

- الاستمرار في تعزيز دوريات الحدود وتطوير تقنيات المراقبة.
- تعزيز التعاون الدولي مع الدول المجاورة والمجتمع الدولي.
- التركيز على معالجة الأسباب الجذرية لتعاطي المخدرات من خلال برامج التوعية والتأهيل.

## خاتمة

الأردن نموذج فريد في مكافحة المخدرات وتأمين الحدود

- جهود مكثفة على مختلف المستويات: أمنية، وقائية، وعلاجية.
- تقنيات حديثة وأساليب متقدمة لحماية الحدود.
- جيش قوي قادر على ردع العدوان الخارجي وحماية المصالح الوطنية.
- تعاون دولي فعال لتبادل المعلومات والخبرات.
- استثمار في تأمين الحدود وبناء قدرات الجيش.
- تحديات تواجهها المملكة: نقص الموارد، التطورات التكنولوجية، التغيرات الجيوسياسية.
- مسؤولية الجميع: تعاون مع الجهات الرسمية للحفاظ على الأمن الوطني.
- الأردن نموذج مشرف في المنطقة في مكافحة المخدرات وحماية الحدود، ويُشكل إلهاماً للدول الأخرى في المنطقة.

## مراجع

- الرابطة الوطنية لمكافحة المخدرات تنظم زيارة إلى الحدود الشمالية للاطلاع على جهود حرس الحدود في مكافحة المخدرات
- ذا ناشيونال، تحديات كبيرة تواجه خطط الأردن الأمنية على الحدود لمكافحة المخدرات